

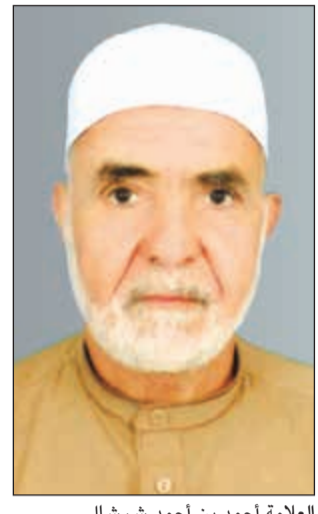


شاركنا.. في الخير  
971 666 11  
ريادة وتميز.  
www.almanabr.org



منتدى التدبر

## من روائع التعبير القرآني عن رابطة الأخوة



العلامة أحمد بن أحمد شرشال

### الأسلوب القرآني يلامس

### الحسن ويدعو للتفكير والتأمل

### في أن جعل قتل الرجل

### غيره من بني جنسه قتلًا

### لنفسه وجعل إخراج الرجل

### من داره إخراجًا لنفسه

والسيئات، وبهذا التوجيه سقط قول من فهم من هذه الآية (الأثانية) فإن استعمال القرآن لأنفس يريد به معنى أشمل وأعم من النفس التي بين جنبي القرآن. وإنسان. ومن تعبيرات القرآن بالنفس وإرادة الغير قوله تعالى: (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) والمعنى فليسلم بعضهم على بعض وهم أهل البيوت التي يدخلونها لأنهم بمنزلة أنفسهم في شدة المودة والمحبة لأنهم منهم في الدين فكانهم حين يسلمون عليهم يسلمون على أنفسهم ونحن وإياهم بمنزلة النفس الواحدة، وقد جاء هذا المصطلح صريحاً في قوله تعالى: (تخافونهم كخففتكم أنفسكم) والإنسان حتماً لا يخاف نفسه إنما يخاف غيره أي كما يخاف بعضهم بعضاً. ومن التعبيرات قوله تعالى: (ولا تلمزوا أنفسكم) وفي هذا إشارة إلى أن من عاب أخاه المسلم فكانما عاب نفسه فنزل البعض الملموم منزلة نفس الإنسان لتقرير معنى الإحساس بالأخوة وتقوية الشعور بها ومن استعملات القرآن للنفس وإرادة الغير قوله تعالى: (ولو إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً) والمقصود بانفسهم هنا إخوانهم في الدين والعقيدة ووصف الإيمان الغير يحملهم على إحسان الظن بالغير ويخففهم عن إساءتهم بانفسهم (أي بآبائهم جسهم المنازل منزهة لأنفسهم) فتشبيه الغير بالنفس لمنزلة اتصال المؤمن بالنفس في الأصل والدين وفي هذا التعبير عن إخوانهم وأخواتهم في العقيدة بأنفسهم أسمى ألوان الدعوة إلى غرس روح المحبة والمودة والإخاء والإحساس الصادق حتى لكان الذي يظن السوء بغيره إنما يظنه بنفسه. فهذا الأسلوب القرآني وهذا الخطاب البراني يؤكد معنى وحدة الأمة ويحدث في نفوس أفرادها أترا وإحساساً ببعضها على الامتثال، فالسلم الذي يربي على هذه المعاني وهذه الدقائق القرآنية لا شك تؤثر فيه وتغرس في أعماقه هذا الشعور. ومن تدبر هذا الأسلوب العجيب علم أنه لا قوام لهذه الأمة إلا بمثل هذا الإحساس والشعور كل فرد من أفرادها بأن نفسه التي بين جنبيه هي نفس الآخرين ودمه هو دم الآخرين ولا فرق في المحافظة على الروح التي تجول في بدنه والدم الذي يجري في عروقه وبين الأرواح والأبدان التي تحيا بها إخوانه... ولذين طلاب علم هذا الزمان لتعليمهم بهذا الأسلوب العجيب في التربية والتعليم ولينظروا أين مكانهم من فهم القرآن وما حظهم من هدايته؟

لما لا شك فيه أن القرآن الكريم تضمن علوماً ومعارف بعجز البشر عن الإتيان بمثلها وتضمن حكماً وأحكاماً وأسراراً بها يحقق الإنسان سعاده في الدنيا والآخرة ولا سبيل إلى معرفة هذه العلوم إلا بفهم القرآن الكريم وتفسيره وتبديره لأن ملكة الفهم عند كثير من الناس دخلها الفساد فصاروا لا يفهمون القرآن ولا يفقهون فيه. ومن دون فهم القرآن وتفسيره لا يمكن الوصول إلى كنوزه مهما رددنا تلاوته وأقمنا حروفه، لذلك قال ابن القيم: «ولم يكن للصحاب كتاب يدرسونه وكلام محفوظ يتفقهون فيه إلا القرآن وما سعه من نبيهم ولم يكونوا إذا جلسوا يبتاعون إلا في ذلك» الاشتغال بفهم القرآن وتفسيره والتفقه فيه يرفع إحساس المسلم ويقوي شعوره ويمنّي فيه حب الآخرين ويحيي يتألم للأهمهم ويفرح لفرحهم ويسعد لسعادتهم فيبني في نفوس الناس معالم الوحدة في الشهور والفكر. ومن الأساليب القرآنية العجيبة في التعبير عن هذا الإحساس التي تدعو للتفكير والتأمل أن جعل قتل الرجل لغيره من بني جنسه قتلًا لنفسه وجعل إخراج الرجل من داره إخراجاً لنفسه وجعل ظن السوء بالغير ظناً بنفسه وجعل لمز الرجل لغيره لمزاً لنفسه وجعل السلام على غيره سلاماً على نفسه، وهذا معلم بارز في أسلوب القرآن العجيب آراه في نفوس أتباعه وهو من سنن القرآن أن يعبر بالنفس عن الآخرين لأنهم من نفس واحدة وفائدة هذا التعبير التحية إلى أن الأمة المتواصلة بالدين يجب أن يكون شعورها بالوحدة قويا وعميقاً ومؤثراً. قال تعالى في سورة النساء: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً) أي لا يقتل بعضهم بعضاً فجعل قتل الرجل لغيره قتلًا لنفسه قال القرطبي: «أجمع أهل على أن المراد بهذه الآية النهي أن يقتل بعض الناس بعضاً، ثم لفظها يتناول لغيره قتل نفسه بقصد منه»، قال الخازن ابن كثير: «وهو الأشبه بالصواب» وقال: «إن أهل الأمة الواحدة بمنزلة النفس الواحدة». ومن أساليب القرآن الكريم في التعبير بالنفس وإرادة الأخ في الدين قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) حكى الفخر الرازي مقالة لعبد الله بن المبارك أنه قال: «وهذه أوكد آية في وجوب الأمر بال معروف والنهي عن المنكر فإنه سبحانه قال: (عليكم أنفسكم) يعني عليكم أصل دينكم ولا يضركم من ضل من الكفار بأن يعظ بعضهم بعضاً ويرغب بعضهم بعضاً في الخيرات وينفره عن القبائح

## المنتدى العلمي

## مباحث في علوم القرآن (6)



د.أحمد قنودري الحمد

### حافظ المسلمون على

### رسم الكلمات في

### المصحف كما جاءت في

### المصاحف العثمانية الأولى

### مع ما في عدد منها من

### حذف بعض الحروف أو

### زيادة بعضها اقتداء بعمل

### الصحابه رضي الله عنهم

**أولاً: علم رسم المصحف:**  
تعني عبارة (رسم المصحف) طريقة رسم الكلمات في المصحف من ناحية عدد حروف الكلمة ونوعها، لا من حيث نوع الخط وجماليته، ويستند رسم الكلمات في المصحف إلى طريقة رسمها في المصاحف التي نسخت في خلافة عثمان، والتي عرفت في المصادر الإسلامية باسم المصاحف العثمانية، نسبة إلى سيدنا عثمان لكونه هو الذي أمر بنسخها وإرسالها إلى البلدان خارج الجزيرة العربية، كما صار رسم الكلمات فيها يعرف بالرسم العثماني. وقد حافظ المسلمون على رسم الكلمات في المصحف كما جاءت في المصاحف العثمانية الأولى، مع ما في عدد منها من حذف بعض الحروف أو زيادة بعضها، اقتداء بعمل الصحابة، رضي الله عنهم، وكان الإمام مالك (ت 179 هـ) قد سئل: «أرأيت من استكتب مصحفاً اليوم، أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء (الإملاء) اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكنية الأولى» قال أبو عمرو الدانسي: ولا يخالف له في ذلك من علماء الأمة، وظل هذا الموقف من الالتزام بالرسم العثماني في كتابة المصاحف إلى زماننا. ولف عدد من العلماء بعد عصر تدوين العلوم الإسلامية كتباً خاصة لوصف طريقة كتابة الكلمات في المصاحف العثمانية (4)، لعل من أشهرها في زماننا كتاب (المفتح في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأوصاف) لإبي عمرو عثمان بن سعيد الدانسي الأندلسي المتوفي سنة 444 هـ وهو مطبوع عدة طبعات. **ثانياً: علم النقط والشكل:** كانت المصاحف العثمانية مجردة من نقاط الإعجام والحركات وغيرها من علامات الحركات، لخلو الكتابة العربية في تلك الحقبة منها، وبقيت الكتابة العربية تستعمل على ذلك النحو حتى النصف الثاني من القرن الأول الهجري، حين بدأت الدراسات اللغوية في العراق، وكان خلو الكتابة العربية من العلامات من أولى المشكلات التي عالجتها تلك الدراسات. وتجمع المصادر العربية القديمة على أن أبا الأسود أولي (ظلام بن عمرو ت 69 هـ) هو أول من اخترع طريقة لعلامات الحركات تعتمد على النقط الحمر، وكان ذلك في البصرة، فجعل الفتحة نقطة فوق الحرف، والكسرة نقطة تحت الحرف، والضمة نقطة أمام الحرف، وجعل التنوين نقطتين. وتنسب المصادر العربية إلى نصر بن عاصم اللبدي البصري (ت 90 هـ)، وهو تلميذ أبي الأسود الدؤلي، اختراع نقاط الإعجام التي تميز بين الحروف المشابهة في الرسم، مثل الـال، والذال، والراء، والزاي، ونحوها. وكان ذلك بتوجيه من الحجاج بن يوسف الثقفي في أثناء ولايته على العراق بين سنة (75 - 95 هـ). ولم تستمر طريقة أبي الأسود الدولي في تمثيل الحركات بالنقاط الحمر طويلاً، لصعوبتها عند الكتابة، واحتمال التشابه بنقاط الإعجام التي وضعتها نظرًا لتمييز بين الحروف المشابهة في الرسم، وذلك حين جعل الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت 170 هـ) الحركات

حروف صغيرة مكان النقاط الحمر، وكذلك وضع الخليل علامة للهزئة والتشديد والبروم والإشمام، واستخدمت العلامات الجديدة تدريجياً، حتى زالت طريقة الدولي بعد ذلك. وصارت المباحث المتعلقة بالعلامات الكتابية علماً أطلق عليه اسم (علم النقط والشكل)، وهو يعالج كيفية استخدام العلامات في رسم المصحف خاصة، ومذاهب العلماء في ذلك، وسمي هذا العلم في العصور المتأخرة بعلم الضبط. وكتبت في هذا العلم كتب كثيرة، أشهرها كتاب «الحكم في علم نطق المصاحف»، لإبي عمرو الدانسي، مؤلف كتاب «المفتح»، وكتاب «الحكم» (مطبوع). **ثالثاً: علم العدد القرآني:** كان رسول الله ﷺ يربتل ويدين قراءته إذا قرأ القرآن، وكان يقطع قراءته ويقف عند رؤوس الآيات، وكتب الصحابة رضي الله عنهم، القرآن في المصاحف على نحو ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله ﷺ، وكتبوه مجرداً مما سواه، ولم يكتبوا في المصاحف الأولى إلا الألف الوحي، فلم يكن فيها أسماء السور وأرقام الآيات، ولا علامات الأجزاء ونحوها. وقد اعتنى علماء قراءة القرآن من الصحابة والتابعين بتعيين رؤوس الآيات، ولم تكن مرسومة في المصحف، فكانوا يعملون الناس القرآن ويوقفونهم على رؤوس الآي، وقد وضعا أول الآية ثلاث نقاط عند رأس الآية، ثم تطورت فصارت دائرة، ثم كتب رقم الآية في داخلها في العصور المتأخرة. وظهر في المركز العلمية الخمسة: مكة والمدينة والكوفة والبصرة والشام (دمشق) علماء اشتهروا بمعرفة عدد الآيات، واعتنوا بإحصاء عدد كلمات كل سورة وعدد حروفها، وكذلك اعتنوا بتجزئة القرآن لألفين جزءاً أو ستين أو أكثر من ذلك، وضعتهم علامات لمخمس والعشور والأجزاء، كرهها الفقهاء في أول الأمر، كما كرهوا النقط والشكل في المصاحف، وكانوا يقولون: جردوا القرآن ولا تخلطوا به شيئاً، وكروها فواتح السور التي يكتب فيها اسم السورة وعدد آياتها ومكعبة أو مدينية. ثم خفت الكرامة وأثبت الخطاطون تلك الزينات في المصحف، وصار استعمال النقط والشكل في المصاحف لازماً صيانة له من اللحن والتحريف. ولف علم الخط القرآني كتاباً كثيرة في علم العدد القرآني، ذكر ابن النديم منها قريباً من عشرين كتاباً إلى زمن تأليفه كتاب «الفهرست» سنة 377 هـ، ويكاد كتاب الدانسي «البيان في عد آيات القرآن» يكون أوسع كتاب في هذا الموضوع وأكثر كتبه شهرة، قال في مقدمته: «هذا كتاب عدد آيات القرآن وكلمه وحروفه، ومعرفة خموسه وعشوره، ومكعبه ومدينيه، وبيان ما اختلف فيه أئمة أهل الحجاز والعراق والشام من العدد، وما اتفقوا عليه منه، وما جاء من السنن والآثار في عدد آيات عن السلفين، وورد من الآثار في العبد بالأصابع عن الماضين، وسائر ما ينظم بذلك من الأبواب...».

## المنتدى العلمي

## تجربتي مع خطاطي المصحف الشريف (6)

بالقرب من شارع خالد بن الوليد وبالتحديد مقابل جامع زيد بن ثابت، يقع مرسوم الخطاط المشقي، والشاب الرائع فادي جعفري، ففي تمام الثانية ظهرنا كنت على موعد معه، للتعرف عليه، وتحديد موعد لتصوير حلقة ضمن برنامجي الوثائقي (خطاطون في رحاب النور).

وكما هي عادة الخطاطين يعيشون في وسط أقلام البوص وقوارير الأحبار يشغى أحجامها، واللوحات الفنية، والحلل الشريفة المجازة التي تزين جدرانهم. وعلى المكتب يجلس طفل لا يتجاوز العاشرة من عمره يخط واجبه الذي طلب منه، وماهي إلا لحظات حتى يخلت أمه فأخذت ابنها وشكرت الأستاذ فادي ثم انصرفت.

وهل تأخذ ما لا على هذا؟ فقال: لا (ميك علمني أساتذتي حسن جلي واشترط علي تعليم الخط للأجيال دون مقابل، وأنا على نهجه ومناهله). وللأمانة لم أكن متمسلاً للتصوير مع هذا الخطاط لكونه لم يته كتابته مصحفة بعد في ذلك الوقت، ولأن غالب خطاطي المصحف الذين اشترطت أن يكونوا ممن ربت أعمارهم على الخمسين؛ ولكني زرته من باب تحلة القسم، فراعني ما رايت من نشاطه وحيويته، وخلق الجم وأدبه العذب، ومعرفته الواسعة لخطاطي المصحف عبر التاريخ، وامتلاكه لعدد من المصاحف المطبوعة قديماً، وكذلك المخطوطة.

وسألته عن سر احتفاظه بهذه المصاحف فأجاب: أنه لا بد قبل الشروع في كتابة مصحف جديد أن تتم الإحاطة بكبر عدد من المصاحف التي كتبت سابقاً ودراستها، ومراقبة الخط الذي كتبت به، واكتشاف أسراره ودقائقه، وملاحظة جماليته وفنائه.

ختم الأستاذ فادي كتابته مصحفه الأول بخط النسخ في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة 1429هـ/2008م، لصالح إحدى دور النشر السورية، برواية حفص عن عاصم، وطبع طبعات كثيرة بعدة أحجام، كما قام بالتعديل عليه لنسخ جديدة برواية ورش، وقلون، والدوري، وقد دعاني لحضور حفل باكورة أعماله في كتابة المصاحف فأعترت لعدد من العمل، وقد كتب آخر آية من المصحف (من الجنة والناس) أمام الجمهور في الحفل ليشهدوا معه هذا النعمة التي أنعمها الله عليه. كانت ولادة الخطاط فادي جعفري في حي حليوني بمشقة الباسمين بالقرب من محطة الحجاز سنة 1393هـ/1973م، ومنذ الطفولة كانت له بوكير حطية رائعة لاحظها والده فشجعه ودفعه إلى خاله الخطاط محمد سالم نويلاتي -تلميذ خطاط الشام بدوي الديراني- الذي لم يال جهداً في توجيهه وإعطائه مبادئ الخط وكتابة المصحف. كما كان الطفل فادي مندشاً من تلك الخطوط الرائعة لبعض الآيات القرآنية التي تزين جدران مساجد دمشق القديمة التي كتبت على أيدي الخطاطين القدامى كيوسف رسا الذي كتب خطوطاً جميلة على الجامع الأموي، وسامي أفندي، وبدوي الديراني، وأحمد الباري. ويتامل عناوين الكتب المعروضة في مكتبات حليوني القديمة بجوار بيته وقد خلط بأيدي خطاطين مهرة، فكانت هذه اللوحات الفنية تلهمه وتوحي له بإكمال السيرة وتوثيق الخط العربي.

في مجال تعليم الفئات الخاصة. **ومن المشاريع المستقبلية:**  
1- إنتاج أفلام تصويرية بلغة الإشارة تعرف الصم بدينهم.  
2- إنتاج التطبيقات الذكية لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.  
يعد التدريب والتعليم النوعي من أبرز وسائل التنمية البشرية، ومن ضمن خدماتها المجتمعية، أنشأت جمعية المنابر القرآنية معهد البناء البشري للتدريب الأهلي، ليقدم دورات مجانية لئلاء دور الرعاية من الشباب والشابات تعينهم على العمل. وتتضمن هذه الدورات الاهتمام بالجاب التربوي والقيمي، وذلك بهدف تنشئة جيل يتحلى بالسلوك والأدب القرآني.  
1- إقامة المسابقة القرآنية السنوية.  
2- فتح حلقات تعليم القرآن الكريم واللغة العربية والتفسير، للرجال والنساء.  
3- توفير معلمين ذوي كفاءة وخبرة للأخطاء في قراءتها باللغتين العربية والإنجليزية.  
**مشروع: «مواهب القلوب»:** اهتمت جمعية المنابر القرآنية بفئة عريضة من مكونات المجتمع وهم «أصحاب الهمم» (ذوو الاحتياجات الخاصة)، وذلك بتقديم برامج وأنشطة تعليمية في مجال القرآن الكريم وعلومه، تتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم، والحرص على ريطهم بكتاب الله تعالى تعليماً وفهماً وتلاوةً. وكانت البداية مع فئة «الصم» بالتعاون مع الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة، والشادي الكويتي الرياضي للصم، من أبرز الأنشطة التي تقيمه الجمعية في هذا الصدد:  
1- إقامة المسابقة القرآنية السنوية.  
2- فتح حلقات تعليم القرآن الكريم واللغة العربية والتفسير، للرجال والنساء.  
3- توفير معلمين ذوي كفاءة وخبرة للأخطاء في قراءتها باللغتين العربية والإنجليزية.

## أسميت نفسي عبد الله أليسون! (2-2)

الاطلاق أن احتسيت الكحول. وهل يمكن أن أضيف هنا أنني لم أدخن على الإطلاق فهي عادة دمرة كذلك. ولذا أصابني دهمشة عظيمة عندما علم الشيخ الزنداني عن معتقداتي وممارساتي بعد مناقشة معه، فقال إنني في واقع الأمر كنت مسلماً بالسلوك. ولذا كنت سعيداً بأن أعلن لكل من يسألني عن معتقداتي وممارساتي بانتي متوافق مع الإسلام في ذلك. ولذا أيضاً كنت بالغ السعادة بأن انضم خلال هذا الأسبوع إلى اشقائي لهذا الفيض من مشاعر الصداقة والأخوة من الإخوة والأخوات، التي أطروني بها، وبهذا سأظل ما أحببت شاكرًا لفضل الله. صاحبتي الدهشة عندما علمت بالعلاقة بين العلم والإسلام. إننا، كما تعلمون، لا نعلم علوم النزر للدين عن الإسلام في بلادنا الغربية. فالقرآن والحديث لا يطلع عليهما أحد هناك. اعتقد أن العالم الإسلامي لا يشع بنوره كما ينبغي في الغرب، كما تفعل بعض الديانات الأخرى. أريد أن أعرف لأخواتي وإخوتي المسلمين يجب أن يقولوا من الإسلام في العالم الغربي وأن ندرك أن مادية الغرب هي نتيجة لتطعم العلم، ونحن نستطيع كسملين نتجيم هذه المادية بلانتهج العلمي نفسه أيضاً. اعتقد أنه يتعين على المسلمين وعلى القيام بهذه المسؤولية لتطوير معارفنا المتعلقة بالكلان البشري في هذا العالم. وهذا كله في سبيل الله خالقنا جميعاً.



السحابي في أحد مجالس الإقراء

فريدا، هدفه تقوية الجانب القرآني لدى تلاميذ الروضة والابتدائي، بتعليمهم قراءة أفلام تصويرية القرآنية، مع حفظ جزء «عم»، وتشتملهم على القيم النبيلة والأخلاق الفضيلة وحب الوطن بمسئوليات منهجية لثلاثة، وتقام فصول دراسية على مدار السنة، في مراكز تربوية مجهزة بالوسائل التعليمية الحديثة.  
**مشروع أم الكتاب: لنصحيح فؤاد الفاتحة:** تعرف الجمعية من خلال هذا المشروع بفضل فاتحة الكتاب (سورة الفاتحة) وأهمية تصحيح تلاوتها، باعتبارها ركناً من أركان الصلاة التي لا تصح إلا بها. واعتناء من الجمعية بهذا الركن، قامت بتكليف معلمين ميدانيين ذوي خبرة، لجمع فئات المجتمع للاستماع وتصحيح تلاوتها، وبيان الأخطاء الشائعة في قراءتها بمختلف الأماكن والجهات، مع إصدار كتيب خاص للتعريف بسورة الفاتحة وفضلها وجامع

الوجيز، وغيرها). **مشروع حامل الوحي:** أنتجت جمعية المنابر القرآنية في إطار سعيها الحديث لإبراز تراث الأمة الإسلامية، وانطلاقاً من هدفها الرامي إلى نشر علوم القرآن الكريم الزاخرة، أنتجت اللجنة العلمية في الجمعية مجموعة من الإصدارات والمؤلفات العلمية المتخصصة، ومنها:  
1- التيسير للعشر الصغير.  
2- الفحص عن أشهر طرق حفص.  
3- تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر.  
4- مشترك القرآن.  
5- كتيب «تصحیح قراءة أم الكتاب».  
6- كتيب «أفلا تدبیر القرآن».  
7- منهج غلمان القرآن (المستوى الأول والثاني والثالث).  
8- منهج التفسير الخاص بفئة الصم **مشروع غلمان القرآن: لتعليم اللغة العربية والقرآن:** يقدم المشروع منهجاً علمياً وتربوياً

## منتدى إشارات القرآنية

في النصف الثاني من شهر ديسمبر من عام 1985 قامت الجمعية الطبية المصرية بمبادرة طبية، إذ عقدت الجمعية - المؤتمر العالمي الأول عن الإعاقات الطبية في القرآن الكريم- في مقرها بدار الحكمة بمدينة القاهرة. إن الصورة العلمية المادية الحالية لا ترى في الإنسان سوى أنه كتلة من بضعه كيلوغرامات من الأنسجة يعولها جهاز كميوتري، وأن الكون ليس سوى مجموعة أجرام يفصل بينها فضاء طبيعي.. إن هذه الصورة العلمية تظهر صدوعاً في مجالات الفيزياء الجزيئية في الكون البالغ الصغر، وفي الفيزياء النظرية والفلكية في الكون الكبير وحتى في ميادين البحث النفسي. إن العالم الجيد يتبع الدليل في حيث يقوده، إن إلى أين يقودنا الدليل في مجال فيزياء الجزيئات؟ تظهر الإلكترونيات أحياناً على شكل موجات، وفي أحيان أخرى تظهر في شكل جزيئات اعتماداً على نوع التجربة وتحليل القاسم بها. تخفي الجزيئات أحياناً من نقطة معينة في الفضاء، ثم تعود لتظهر عند نقطة أخرى دون أن تعبر الفضاء الممتد بين النقطتين! وفي بعض الأحيان إذا أردنا أن نجعل نظرية علمية متوافقة مع نتائج تجربة معينة، فإننا يتعين علينا العودة بالزمن إلى الوراء، أما من المنظور المكبر خلال عملية التحليل النفسي، فإن الكائنات البشرية تكون أحياناً على تواصل مع بعضها البعض ومع الكون المادي، تعيد إبدال إختونات العلماء إلى كوني العالم المتوازن مع بعض الإدراك لحقائق أعمق



الفاروق عبدالعزیز

عن الكون الذي يعيشون فيه وعن فطرتهم الخاصة بهم. والحمد لله. **مركز علمي إسلامي واجب مستحق** أتنى بشغل لو أمكنني إنشاء مركز علمي في لندن، وهي مدينة مهمة في العالم الغربي، ليكون مههداً علمياً إسلامياً مختصاً بالطب في مجالها دراسة الظواهر الروحية والطب التكميلي والتي هي في حاجة ماسة إلى الدعم في الوقت الحالي في دنيا العلم الحديث. بهذه الكيفية وباستخدام المنهج العلمي الذي يتقبله العقل الغربي يمكن من نور الإسلام في علاقات الوثيقة بالعلم إلى الغرب. اعتقد أنه بالنسبة إلى شخص يريد أن يكون عالماً ناجحاً، فإنني أجد من واجبي أن أبلغ العلماء الآخرين بما اكتشفته. وقد اكتشفت في الوقت القوي في القرآن والحديث ذات صلة بالعلم، يتعين عليّ إبلاغهم بأن يقرأوا هذه

وهذا ما يعرف - بالخطاب عن بعد. يستطلع البشر المستقبل أحياناً دون القيام بالاستنباطات المنطقية المعتادة، وهذا ما يسمى - الإدراك المعرفي المسبوق - إن البشر الحديثين الذين يتمتعون بصحة عالية يعيشون حالات غير عادية مثيرة للاهتمام من - من حالات الوحي - التي يطلعون أثناءها على معلومات عن العالم الخارجي من حولهم لا تكون متاحة لهم بشكل طبيعي في حالتهم العادية. إن كل هذه الحقائق العلمية الموثقة ترينا كيف أن الأساس المادي للعلم يعاني من عيب جوهري، وأن العالم الطبيعي ليس بالسهولة التي يبدو عليها، وأن الزمان والمكان أكثر تعقيداً مما نظن.

إن هذا كله يزودنا بدلائل على أن هناك الكثير مما لم نكتشفه بعد. إن هذه النتائج التي تزلزل الأساس المادي للأسلوب العلمي، والذي أدى بالدرجة الأولى إلى نشوء المذهب المادي تقودنا إلى ضرورة إنشاء توازن بين المادة والروح في حياة الإنسان. وعلينا، نحن المسلمون، القيام بمد نور الإسلام إلى العالم ليستمع على العالم المادي العلمي بما يؤدي إلى جعل تلك القواعد الصارمة للبحث العلمي نفسها، والتي أدت إلى نشوء المادية، تعيد إبدال إختونات العلماء إلى كوني العالم المتوازن مع بعض الإدراك لحقائق أعمق